۵۸۸

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۵۵۶

۵۵۶

بازدید شد
۶-۳۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب ... تقویم ... موضوع ...

اسم المؤلف ... عبدالحسین خان العضاید ...

مؤلف ...

جلد (...) از کتب (...) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب
۱۱۲۱

۲۳۶۵

۱۳۰۲

۱۱۲۱

خطی اهدائی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۵۵۶

۵۵۶
بازدید شد
۶-۳۷
کتابخانه مجلس شورای ملی
بنیاد
کتاب ترجمه و تصحیح
اسم المراد من الحواشی
مؤلف
جلد (۵۵) از کتب (صفی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۵۵۶

شرح

قال الشيخ الفقيه الامام العالم

ابو عبد الله محمد بن

يوسف السنوسي الحسني

افاض الله تعالى علينا

وعلى

جميع

المسلمين

برد هان خوب است

سکوت

مالكها وما فيها

الشيخ خيران اللذة

مالكها وما

فيها كثير عثمان

اللذة خير بين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام
المرسلين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول
الله اجمعين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين وبعد فهذه جمل مختصرة
يخرج المكلف بفهمها ان شاء الله تعالى
من التقليد المختلف في ايمان صاحبه
الى النظر الصحيح المجمع على ايمان صاحبه
وذلك ان نعلم اولا ان الحكم العقلي منحصر
في ثلثة اقسام الوجوب والجواز والا
ستحالة وعلى هذه الثلثة مدار
مباحث علم الكلام كلها فالواجب
حب ما لا يتصور في العقل وجوده
عدمه كالتغير مثلا عن الحركة

للجوهر

والجوهر والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده
كعدم الحركة مثلا عن الحركة والسكون والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه كموت
الواحد منا اليوم او غدا باب في حدوث
العلم واقامة البرهان القاطع عليه
فاذا عرفت هذا فاول ما تبتدا به
من النظر النظر في حدوث العالم وهو
كل ما سوى الله تعالى فاذا نظرت
فيه تجد جميعه اجراما تقوم بها اعراض
من حركة وسكون وغيرهما فنعود في برهان
حدوثه لو كان جرم من اجرام العالم
كالسماء والارض مثلا موجودا في
الازل لم يخل اما ان يكون في الازل
متحركا او ساكنا او لا متحركا ولا
ساكنا والاقسام الثلثة مستحيلة

على الجرم في الازل فيكون وجود الجرم
في الازل مستحيلا لانه لا يعقل وجوده
عاريا عن تلك الاقسام الثلثة
اما بيان استحالة القسم الثالث فظا
هر لانه لا يعقل جرم في الازل ولا فيما
لا يزل ليس ثابتا في الحيز ولا منتقلا
عنه واما بيان استحالة الثاني وهو
كون الجرم ساكنا في الازل فوجهه
انه لو كان كذلك لما قبل ان يتحرك
ابدا الان بسكونه على هذا الفرض قديم
والقديم لا يقبل العدم اذ لو قبل العدم
لاحتاج وجوده الى مخصص لجوازه
ح فيكون محدثا وقد فرض قديما فهذا
تناقض لا يعقل ودليل قبول الكون
العدم مشاهدتنا الحركة في بعض

وذلك يقضي بجواز الحركة على جميع
الاجرام لتماثلها واما بيان استحالة
القسم الاول فلو كون الجرم في الا
زل متحركا فالوجه فيه ما عرفت الان
في استحالة القسم الثاني ويزيد
هذا القسم بوجه آخر من الاستحالة
وهو ان حقيقة الحركة لا يعقل
قديمة اذ هي الانتقال من حيز
الى حيز فلو كان اذا لا تكون الحركة
على الجرم ولا بد ان يتقدم على وجو
دها الكون في الحيز المنتقل عنه
والقديم لا يتصور ان يكون طاريا
ولا يتقدم على وجوده غيره فقد بهذا
خرج لك البرهان القطعي كون
العالم كله حادثا من عرشه الى فرشه

لا يتصور في العقل ان يكون شيء منه
قديما باب في اقامه البرهان
القاطع على وجوده تعالى وبيان
حتياج العالم اليه جل وعز واذا
كان العالم حادثا بعد ما لم يكن
عدمه الذي كان عليه اياه الوجود
الطاري بلا سبب ولولا الفاعل
المختار لوجوده فيما شاء من
الازمان على ما شاء من المقادير
والصفات لكان يجب ان يبقى
على ما كان عليه من العدم ابدا
الآباد لاستوى المقادير والصفا
ت والازمنة بالنسبة الى ذاته
واما الوجود والعدم فقيل انهما
بالنسبة الى ذاته سواء فيستحيل ان

قوله بدلم الى العقل ان يتقدم عليه من العدم

يترجح الوجود المساوي الطاري بلا
سبب وقيل العدم السابق اولى به
لاصالته فيه وعدم افتقاره الى سبب
فاذا كان ترجيح احد المتساويين
بلا سبب محالا فاستحالة ترجيح الو
جود المرجوح بالنسبة الى العالم
على هذا بلا سبب اجرى باب الدليل
على وجوب قدمه جل وعز ووجوبه
لبقائه ثم يجب ان يكون محدث العالم
قديما اي لا قبلية لوجوده والا لا
فتقر الى محدث ويلزم التسلسل
فيؤدي الى ايقاع ما لا نهاية له اول
لدوة فيؤدي الى تقدم الشيء على
نفسه وكلاهما مستحيل لا يعقل
ويلزم ان يكون واجب البقاء اي

أخرية الوجود ٥ اذ لو قيل أن يلحقه
العدم لكان وجوده جايزا لا
واجبا لما عرفت أن حقيقة الواجب
ما لا يتصور في العقل عدمه وهذا
الوجود قد فرض أنه يقبل العدم
فيكون جايزا إذ الجايز ما يصح
فيه الوجود والعدم والجايز
يستحيل أن يقع بلا سبب البرهان
على وجوب قدمه فاذن فرض عدم
وجوبه بقا فيما قام البرهان على
وجوب قدمه تناقض لا يعقل ٥٥

باب الدليل على وجوب مخالفته تعالى
للحوادث وعدم اتحاده بغيره وبيان
الدليل على وجوب قيامه تعالى بنفسه
ويلزم أيضا أن يكون محدث

العالم ليس بجرم ولا صفة للجرم لما عرفت
من وجوب الحدوث للاجرام وصفاتها
ولا متحدا بغيره أن يكون معه واحدا ٥ الا
فان موجودين فهما بعد اثنان لا واحد وان
لم يبقيا موجودين لم يتحد ايضا لانه
ان عدم كل منهما وجد ثالث فظاهر
وان عدم احدهما وبقي الاخر فكذلك لان
المعدوم لا يتحد بالموجود وأن يكون
ليس في جهة من الجهات لانه لا يعقل هما
الا الاجرام وان لا يكون ليس هو
ايضا جهة لانها من عوارض الجسم
فوق من عوارض عضو الراس وتحت
من عوارض الرجل ويمين من عوارض
العضو الايمن وشمال من عوارض
العضو الايسر وامام من عوارض العضو

وخلف من عوارض الظهور ومن استحالة
عليه ان يكون جرما استحال عليه
ان يتصف بهذه الاعضاء أو لوازمها
على الضرورة ويجب ايضا ان يكون تعالى
قايما بنفسه اي ذاتا لا يفتقر الى محل
ويستحيل ان يكون صفة ومنه من قرر
قيامه بنفسه باستغنايه عن المحل
والمخصص وهو اخص من التقرير
الاول وتخرج مشاركة الجوهر له
في هذه الصفة والدليل على استغنايه
تعالى عن المخصص ما سبق من وجوب
قدمه وبقايه وعلى استغنايه عن
المحل انه لو كان صفة لاستحال
اتصافه بالصفات المعنوية اذ
الصفة لا تقوم بالصفة ولانه لو كان

والمخ

لافتقر

لافتقر الى محل يقوم به ثم ان كان المحل
الها مثل الصفة لزم تعدد الالهة وان
انفردت الصفة بالالهية واحكامها لزم
قيام صفة بمحل ولا يتصف المحل بحكمها وهو
محال وايضا فليس كون الصفة الها
باولى من كون محلها الها باب الدليل على
وجوب صفات المعاني ووجوب احكامها
له تعالى ووجوب القدم والبقا
لجميعها وما يتعلق بها بد لكر وفيه فصول
الفصل الاول في وجوب القدرة واحكامها
ويلزم ايضا ان يكون محدث
العالم قادرا ولا لما اوجد شيا
من العالم بقدرة لانه لا يعقل قا
در واحدا لا قدرة له غير محدثة
لذاته والا لزم كون الاشيين

واحدا وهو محال لا يعقل قديمة والا
كان صدرها وهو الجزء قديما فلا ينعدم
ابدا لما عرفت ان القديم لا يقبل العدم
فيلزم ان لا يقدر ابدا او مقدوعاته
تشهد باستحالة ذلك وايضا لو كانت
القدرة حادثة لاحتاجت في احداثها
الي قدرة اخري ولزم التسلسل ويلزم
ان تكون هذه القدرة متعلقة بجميع
الممكنات اذ لو تعلقت ببعضها دون
بعض لاحتاجت الي مخصص لاستوائها
في حقيقة الامكان فتكون حادثة
وقد عرفت وجوب قدمها وان لا
فرض بعضها بغير مخصص لزم انقلاب
الجائز مستحيلا الفصل الثاني في اثبات
الارادة واحكامها ويلزم ايضا

وايضا

ان يكون

ان يكون محدث العالم مريدا اي قاصد
الفعله اذ لو لا قصده لتخصيص الفعل
بالوجود في من يطلق مخصوص علي
مقدار مخصوص وصفه مخصوصة
للزم بقاؤه علي ما كان عليه من عدم
ذلك كله ابدا الاباد وان قدرت ذاته
علة لوجود العالم او موجبة له بالطبع
متى لا يحتاج في وجود العالم عنه
الي ارادة لزم ح قدم العالم لو
جوب اقتران العلة بمعلولها
والطبيعة بمطبوعها وقد عرفت
وجوب حدوثه والاعتراض علي
هذا بان صانع العالم طبيعة
وانما لم يوجد العالم معها
في الازل لوجود مانع ازلي يمنع

من وجوده ح فلما انتفى المانع لا يزال
اوجبت الطبيعة ح العالم فاسد لان
هذا التقدير يستلزم انه لا يوجد العالم
ابدا الى ما نفرضه على الفرض الذي يستحيل
عدمه لما عرفت ان ما ثبت قدمه استحالة
عدمه وكذا الاعتراض بان الصانع
طبيعة وتاخر العالم عنها في الازل
لتوقف وجوده على شرط لم يوجد في
الازل فلما وجد الشرط فيما لا يزال
وجد العالم عن الطبيعة ح فاسد
ايضا لان الكلام في حدوث ذلك
الشرط وتاخره عن الازل كالكلام
في العالم فيحتاج هو ايضا الى
تقدير مانع ازلي فيلزم ان لا يو
جد شرط العالم ابدا فلا يوجد

العالم مشروطه ابدا وتقدير شرط
اخر حادث فينقل الكلام اليه و
يلزم التسلسل فثبت بهذا ان موجد
العالم مريد مختار لا علة ولا طبيعة
ويلزم ان يكون ذلك بارادة قديمة
عامة في جميع الممكنات غير
كانت اوشر الما عرفت قبل في القدرة وان
يكون الارادة لغرض له والا كان ناقصا
في ذاته متكملا بفعله وذلك محال ولا
لغرض لمخلوقه والا لوجب عليه مراعاة
الصلاح والاصلح طرا ومحال لما سياتي
وكما استحال ان يريد سبحانه ويفعل
لغرض كذلك استحال ان يكون حكمه
على فعل بوجوب وتحريم او غيرهما من
الاحكام الشرعية لغرض من الاغراض

لان الافعال كلها مستوية في نفسها
خالقه واعه تعيين بعضها للايجاب
للتحريم او غيره واقع بمحض الاختيار
لا سبيل له ولا محال للعقل فيه اصلا
وانما يوقف بالشرع فقط وبالجملة
فافعاله تعالى واحكامه لا علة لها وما
يوجد من التعليل لذلك في كلام
اهل الشرع فقول بالسان ما دان او نحوها
مما يصح الفصل الثالث في وجوب
علمه تعالى وما يتعلق به ويلزم
ان يكون محدث العالم عالما لما احتوى
عليه العالم من دقائق الصنع وعجايب
الاسرار وان يكون ذلك بعلم
قديم لما سبق في القدم متنزه عن
الضرورة والنظر ولاقارنه الضرر

او كان حادثا وينعلق بجميع اقسام
العلم العقلي والا لزم الافتقار الى
المخصص لما سبق الفصل الرابع في اثبات
السمع والبصر والكلام وما يتعلق
بذلك ويلزم ان يكون تعالى سميعا
بصيرا متكلما يسمع ويبصر قديمين
متعلقين بكل موجود وبكلام قديم
بذاته ليس بحرف ولا صوت ولا
يتجدد ولا يطرأ عليه سكوت ولا
يتصف بتقديم ولا تاخير ولا ابتدا
ولا انتها ولا كل ولا بعض ويتعلق
به العلم ويدل على اتصافه بهذه
الثلثة العقل والاستحالة اتصافه
باضدادها والنقل وهو اولى ومن
ثم كان المختار في الادراك

الوقوف لعدم ورود النقل فيه بالاثبات
او النفي وفي كون الاستواء واليد
والعين والوجه اسما للصفات عن انها
شيء او مولة بالاستيلاء والقدرة
والبصر والوجود او يوقف عن تاويلها
وتفوض معانيها الى الله تعالى
بعد التنزيه عن ظواهرها المستحيلة
اجماعا الفصل الخامس في وجوب حيثيته
تعالى واقامة براهين قاطعة على وجوده
القدم والبقاء لجميع ما يتصف به
ذاته مولانا جل وعز ذاته تعالى
عن الاتصاف بالحوادث ويلزم ان
يكون تعالى حيا والا لم يتصف بعلم
ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر
ولا كلام بحياة قديمة لما سبق من

وجوب

وجوب قدم مشروطها والشرط يستحيل
تاخره عن مشروطه واجبة البقاء والا لا
نتفى قدمها وقد عرفت ان ان وجوبه وذلك
يجب القدم والبقاء لسائر الصفات التي تقوم
بذاته تعالى اذ لو قبلت العدم لكانت حادثة
لما عرفت ان القدم لا يقبل العدم وهو تعالى
يستحيل ان يتصف بصفة حادثة والا لكانت
ذاته قابلة لها في الازل لان قبوله
لها لو كان ايضا حادثا للذات لا
حتاجت الذات الى قبول اخر لذلك
القبول ويتسلسل واذا لزم ان
يكون قبوله لتلك الصفة المفروضة
الحدوث كائنا في الازل صح ان
يتصف بتلك الصفة الحادثة في الا
زل اذ لا معنى للقبول الا ذلك وذلك

محال اذ الحادث لايمكن ان يكون
قديما لان من لازم القديم ان لايقبل العدم
والحادث لامحالة قبل العدم والتصف
به فهما متنافيان فخرج بهذا بالان
كل ماقبلته الذات العليه من الصفات
فهو ازلي واجب لها لايتصور وان
يكون حادثا ومالم تقبله الذات
العليه في الازل فلا تقبله ابد الما
عرفه من استحالة ان ينطبق القبول
على الذات بعد ان لم يكن لها وايضا
لو اتصف تعالى بصفه حادثه لم
يخز ان يعري عنها او عن ضدها
او مثلها والا لجاز عروه عن جميع الصفات
لان قبلو لها ذاتي لا يختلف وقد
عرفت بما سبق استحاله عروه عن العلم

والقدرة

والاراده والحياة فثبت انكل مايقبل من
الصفات لايعري عنه الا للوتصاف
بضده او مثله لكن ضد تلك الصفه
الحادثه او مثلها لايكون الا حادثا
بدليل طريان عدمه اذ القديم
لاينعدم ومالا يعري عن الحوادث
يكون حادثا ضرورة فلزم انه
لو اتصف تعالى بصفه حادثه
لوجب حدوثه ضرورة وقد عرفت
وجوب قدمه جل وعز وايضا فهو
جل وعز لم يتصف الا بالكمال اجماعا
فيلزم في هذه الصفه الحادثه التي
فرض اتصافه تعالى بها حدوثها وفوت
الكمال نقص وهو تعالى منزه عنه
باجماع العلما ولا يعترض على هذا

بانه لا يلزم قوة الذات العليه لما
هذه الصفة لا تخفى ان هذا الاحتمال
باطل لانه تسلسل من باب حوادث
الاول لها وهو ظاهر الاستحالة
ويلزم ايضا ان تكون كل صفه من
صفاته تعالى واحدة والا لزم اجتماع
المثلين وتحصيل الحاصل وهو محال
باب الدليل على وجوب الوحدانيه
له تعالى ووجوب استناد الكائنات
كلها اليه ابتداء بواسطة الة
له منها ولا بعينها والة ليس في الوجود
الا الله سبحانه وافعاله ويلزم ان
تعالى واحدا في ذاته بمعنى انه غير
مركب والا لزم ان يكون جسما
وايضا فلو تركب من جزئين

فالكثرة

فالكثرة لم يخل اما ان يقوم بكل جزء صفات
الالوهيه او يختص قيامها بالبعض والاول
يلزم منه تعدد الالهية لاستواء جميعها في
قبول تلك الصفات وليس معنى نفي التركيب
في الذات العليه انها جزء لا يتجزى
والا لزم ان تكون جوهرا فردا وقد
سبق استحالة الجزئية عليه مطلقا وانما
المقصود ان الذات العليه لا تقبل
صغيرا ولا كبرا لانها من عوارض
الاجرام وهو تعالى ان يكون
جرما ويلزم ايضا ان يكون تعالى
واحدا في صفاته بمعنى انه لا مثل
له والا لزم الحدوث لاحتياج كل
من المثلين لما من يخصصه بالعارض
الذي يمتاز به عن مثله وايضا

لوكان معه ثان في الالوهية لزم ان
يكون ذلك الثاني عام القدرة والا
رادة مثله وذلك يودي الي اتصاف
احدهما بالعجز ضرورة سواء اختلفا
علي التضاد وهو ظاهر او اتفقا لان
الفعل الواحد يستحيل انقسامه
فلا يمكن ان يقع الا من احدهما فيلزم
عجز الاخر الذي لم يقع منه واذا
عجز احدهما وجب ان يكون لشيء
عجز الاخر لمماثلهما وذلك يودي
الي ان لا يوجد شيء من ذلك والعيان
يكذبه وبهذ الدليل تعرف استحاله
ان يكون لشيء من العالم تاثير
البتة في اثر ما لما يلزم عليه من خروج
ذلك الاخر عن قدرة مولانا جل وعز

الارادة

وارادته وذلك يوجب ان يغلب
الحادث القديم وهو محال فلا اثر اذن
لقدرة المخلوق في حركة ولا سكون ولا
طاعة ولا معصية ولا في اثر ما علي العموم
لا مباشرة ولا تولدا والثواب والعقاب
لا سبب لهما عقلا وانما الطاعة و
المعصية امارتان مخلوقتان لله تعالي
من الثواب والعقاب ولو علي
سبحانه في دلالتهما او اثابه وعذب
بدا بلا سبق امارة لجنى ذلك منه
جل وعز لا يسال عما يفعل وكسب العبد
عبارة عن ايجاد الله تعالي المقدور
فيه كالحركة والسكون مثلا مصا
حبا لقدرة حادثة فيه تتعلق بذلك
المقدور من غير تاثير لها فيه اصلا

وهذا الكسب هو متعلق التكليف الشرعي
وامارة الثواب والعقاب شرعا او عقلا
والذي يدل على مصاحبة هذه القدرة
لحادثة وان لم يكن لها فيه تاثير
البتة ادراكنا الفرق ضرورة بين
حركة الارتعاش ونحوها من
الحركات الاضطرارية وبين غيرها
من الحركات الاختيارية ولا
فرق بينهما بعد السير التام الا كون
هذه الاختيارية مقترنة بقدرة
حادثة في العبد تحيط بها تاثير
الفعل عليه بخلاف الاولى الاضطرارية
فيخرج لك من هذا ان يقولنا
ان مع الفعل الذي لم يحسن صاحبه
فيه الاضطرار قدرة حادثة

في العبد

في العبد هي عرض من الاعراض كالعلم
ونحوه تتعلق بالفعل وان لم ينزلها
تاثير افيه اصلا انفصلنا عن مذهب
الجبرية القائلين بنفي قدرة حادثة
في العبد مطلقا ويقولنا لتلك القدرة
تاثير في الفعل اصلا وانما هي تتعلق
به كما تقول الامة القائلين بان تلك القدرة
الحادثة في العبد بها يخترع العبد
افعاله على حسب ارادته قالوا وبذلك
اطاع وعصى وعليه اثيب وعوقب وقد
سبق لك ان الثواب والعقاب لا سبب
لهما عقلا عند اهل الحق وان الطاعة
والمعاصي امارة جعلية لا علل عقلية
فتحقق بهذا تميز المذهب الحق عن
المذهبين الفاسدين وهما مذهب

وانفصلنا بهذا فقط عن مذهب
القدرية المجوس هذا

للحيرية والقدرية فان تميزه عنهما
مما يلبس على كثير وكذا الاثر
للطعام في الشبع ولا للماء في الري او
الثياب او التطاوة ولا للنار في الا
حراق او التسخين او تصح الطعام
ولا للثوب او الجدار في الستر او دفع
الحر والبرد ولا للشجرة في الظل ولا
للشمس وسائر الكواكب في الضوء ولا
للسكين في القطع ولا للماء البارد في
كسر قوة حرارة ما اخوكما لا اثر
لذلك الا حر في كسر قوة برده وقس
على هذا كل ما اجرى الله تعالى عادته
ان يوجد عنده شيا ولتعلم انه
من الله تعالى بدا ابلا واسطة ولا اثر
فيه لتلك الاشيا المقارنة له لا

بطعمها

بطعمها او بقوة او خاصية جعلها
الله تعالى فيها كما يعتقده كثير من الجهلة
وقد ذكر غير واحد من محققي الائمة
الاتفاق على كفر من اعتقد تاثير تلك
الاشيا بطعمها والخلاف في كفر من
اعتقد ان تاثيرها بقوة او خاصية
جعلها الله تعالى فيها وان نزعها لم
تؤثر فقد عرفت بهذا الحمل ما يجب
في حقه وما يستحيل بان ما يجوز في حقه
تعالى وبيان الاول جواز رؤيته تعالى وما
يتعلق بذلك واما الجائز فهو كل
فعل من افعاله تعالى لا يجب عليه منه
شيء ولا مراعات صلاح ولا اصلح ولا
لما وقعت محنة دنيا ولا اخرى ولا تكليف
بامر ولا نهي ومن الجائز ان رؤية

المخلوق له تعالى في غير جهة ولا مقابله
اذ كما صح تفضله سبحانه بخلق ادراك
طم في قلوبهم يسمى العلم يتعلق به
تعالى على ما هو عليه من غير جهة ولا
مقابلة كذلك تصح تفضله تعالى
لخلق ادراكهم في اعينهم او في
غيرها يسمى ذلك الادراك البصر
يتعلق به تعالى على ما يليق به وقد
اخبر بوقوع ذلك الزع في حق المو
منين في الاخرة فوجب الايمان به
والرؤية عند اهل الحق لا تستدعي
بنية ولا جهة ولا مقابلة وانما تستدعي
مطلق محل تقوم به فقط وليست
باتباعات اشعة من العين ولا يمنع
منها قرب ولا بعد مفرطان ولا حجاب

كثيف

كما لا يمنع ذلك من العلم وما تقرر من
الموانع في الشاهد فمحض اختيار الله تعالى
ان لا يجب عندها لانها وانما الموانع عند
اهل الحق اعراض مضادة للبصر تقوم
بجوهر فرد من العين بحسب العادة و
تعدد بحسب ما قام من الموانع كما
ان البصر بالنسبة البناء عرض يقوم بذ
الجوهر الفرد من العين عادة ويتعدد
بعدد ما قام من المبصرات **باب الدليل**
على ثبوت رسالة الرسل عليهم الصلاة
والسلام عموما وعلى ثبوت رسالة
نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
خصوصا وبيان وجه دلالة ا
لمعجزة وتقريبه بالمثال **ومن الجائزات**
بعثة سبحانه رسله للعباد ليبلغوهم

امر الله تعالى ونهيه واباحته وما يتعلق
بذلك وابدهم سبحانه فضلا منه
بما يدل على صدقهم فيما بلغوا عنه
بحيث يتترك ذلك منزلة قوله صدق
عبدي في كل ما يبلغ عني وقد مثل ذلك
ايمتنا رضي الله تعالى عنهم بشخص اراد
على في محفل عظيم مجلس ملك وذلك وقد
حجت الجمع عن مشاهدته فقال الشخص
اتعرفون لم جمعكم الملك جمعكم لياموكم
بكذا ونهاكم عن كذا ويعلمكم
بانكم استقبلتم هو جسما وامرا
تذوب القلوب لمجرد سماعه وكريا يمنع
نوم المقل عظما لا يسلم منه الا من
بادر الان للاستعداد له قبل هجومه
والقي السمع واحضر كل الفكر لما
يشير عليه

لما يشير عليه الملك في ذلك من مكنون
علومه وقد امرني بتبليغ ذلك اليكم
الان فالبدار البدار اذ ليس بينكم
وبين ذلك الامر المخوف الا القليل
من الزمان وانا لكم بين الناصح
الامين والنذير العريان وقد
انهيت اليكم رسالة الملك فمن اطاعه
واحسن النظر لنفسه فقد استخلصها
واغتنم عظيم رضاه ومن عصاه واهمل
التطوله فقد تعرض لما لا يطاق من
هول سخط الملك ولا احد يطيق انتقامه
من عظيم رداه وقولي هذا تعلمون
انه يعلم من الملك [illegible] ومؤامنه
الان وسمع وانه وان حجبا
ن عن مشاهدته فليس هو محجوبا.

عن رويتنا وسماع ما يجري بيننا
وهو الذي يضع من شاء ويرفع وهو القادر ان
يعاقبني ان كذبت عنه ولا ملجأ لي ان عصيته
ولا مهرب لي ولا مدفع وقد عهد تموني من
لدن نشائي لا اسمح لنفسي بكذبة علي من
هو مثلي وعلي شاكلتي وان نفعتني ولمت
فيها من كل من رآها حيتي فكيف اتجاسر
بعد ما تكامل عقلي ونقصت صبوتي
واشتعل المشيب في صدغي ولحيتي علي
ان يكذب علي الملك بمرأى منه ومسمع
مع علمي بعظم سطوته وقهره واليم
عقوبته لمن تعرض لجنابه العلي وا
ستخف بعظم امره فاي سما تظلني
واي ارض تقلني ان كذبت عنه حرفا
وانا اتخفى اني لو تقولت عليه

بعض

بعض الاوقات ويل وفهت لكم عنه خلفا
لاخذني باليمين ولقطع مني الوتين
ولا اجد منكم احدا عني حاجزين ؟
ثم ان لم يقتلكم هذا في تحقق صدق
مقالتي واستربتم في مع ما جربتم التجريب
التام من كمال نصحي لكم وشرة رافتي
بكم واعظم شفقتي وشرف سابقتي
وتنزهي عن كل رذيلة خصوصا رذيلة
الكذب وما تحققون من حسن سيرتي
فهنا ما يقطع العذر لكل احد وتطلع
به شموس المعرفة الضرورية
على افاني القلوب حتى لا ينكرها الا
من تعرض لسخط الملك ؟ وحقت
عليه كلمة العذاب فعاند وجد
وذلك ان سأل الملك كما تفضل

يبعثني اليكم ليبيان مراشدكم وانذاركم
قبل حجوم مايفوت عنه استدراكم
لمعادكم يتفضل ايضا بابانة صدقي
فيما عنه بلغت واني ماكذبت عنه ولا
تنزعت بان يخرق عادته ويفعل كذا
مما ليس عادته ان يفعله ويخصني
بالاجابة بذلك المصدق الخارق
دون من يقوم منكم سيخيله مثل
ذلك الخارق يبغي به معارضتي و
تكذيبي في مقالتي اوليس هو في
الصدق على مثل حالتي ثم قال ايها
الملك ان كنت صادقا فيما بلغته
عنك فاخرق عادتك وافعل كذا
فاجابه الملك اياذلك وفعله علي
وفق ملتك وقد علم الجمع انه

لا يتوصل اياما مثل ذلك الفعل من الملك
بحيلة من الحيل فلا خفا ان ذلك الفعل
من الملك ينزل منزلة تصريحه بصدق
المتخصص في كل مايبلغ عنه والعلم بذلك
ضروري لمن حضر ذلك المجلس او غاب
عنه ووصله خبره بالتواتر ولا يخفى ان
هذا المثال مطابق لحال الرسل عليهم
الصلاة والسلام ولا خفا انه قد
علم ضرورة من سيرتهم عليهم السلام
وكالتزامهم الصدق ورفع الهمة من
كل دناءة والزهد في الدنيا باسرها
بحيث اشوى عندهم ذهبها و
مدرها والتزام غاية التواضع
مع الفقراء والمساكين واسقاط
الجاه والمنزلة عند الخلق وطلبها

عند الملك الحق وعظيم ما حيلوا عنه
من الشفقة على جميع المخلوق والنصح التام
لعباد الله تعالى وكثرة الخوف منه جل
وعز والمبادرة له مثال ما بلغوه عنه
قبل كل احد والمواظبة الى المهمات على
ذهاب الخلق الى الله تعالى مع التسوية
في ذلك بين وضيعهم وشريفهم وغنيهم
وفقيرهم وقطنهم وبليدهم وذكيهم
وفصيحهم وجرهم وعبدهم وذكرهم
وانثاهم وحاضرهم وغايبهم
وملكهم وسوقتهم ثم سعة الصدر
لحمل شوادبهم وشدة جفايهم
والرافة على جميعهم اكثر من رافتهم
على اولادهم وعلى انفسهم
من غير عوض يأخذونه على ذ

منهم

منهم على ذلك وله منفعة دينوية
تحصل لهم من قبلهم بل اهم عليهم
الصلاة والسلام تعرضوا بذلك
لشر ايد واهوال التهم من جهتهم
لا يثبت لها الامن هو على صميم الحق
قد تقبل التلذذ برمي سواه عن
ان يستعظم شيا بوصله الى مراده
منه ومناه وقد ثبت بالتواتر ما نالهم عليهم
الصلاة والسلام من عظيم اذاية
الخلق بسبب دعايهم الى الله تعالى حتى
انهم تجاسروا على افضل الخلق واكرمهم
على الله تع نبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم فاذوه وضيقوا عليه
وقاتلوه حتى انهم كسروا رباعيته
وادموا منه ذلك الوجه الا بهى

الارفع الكريم وحجبوا الشقاوتهم عن مشاهدة تلك
المحاسن التي الكشف عن ادناها يدهش الفكر ويكسر النفس
لما ترى من خرق العلاة في ذلك الخلق الوسيم والخلق
العظيم وكيف يفلح قوم ادمو وجه نبيتهم الرؤف
عليهم وقد استقبلهم شمس طلعته ومحاسن
ثم وجهه مباشراهم تبلك الذات الزكية المرفعة
ليا خذ بحجزهم عن النار حريصا على رادهم عنها
ولو بالسيف قبل ان يفوتهم الامن الحلول في دار البوار
فهذا كله بدليل مجرده على انهم عليهم الصلاة والسلام
صادقون في كل ما انوا به عن الله تعالى وقرينة
حالهم وحدها تنافي حالة الكاذب ضرورة فكيف
وقد ايدهم الله تعالى بخوارق يقطع بانه لا
يتوصل اليها بحيلة بسحر ولا غرض في طب ولا
غيره كاحياء الموتى وفلق البحر اطوادا ونحو ذلك
ولو كان ذلك مما يتوصل اليه بالحيل لاستحال

عادة

عادة ان ينفرد وابذلك عن جميع اهل
الارض وقد علم ضرورة انهم كانوا
في غاية البعد عن هذه العلوم وارباها
واسبابها وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذن لارتاب المبطلون
وهذا مما اقربه الموافق والمخالف هذا
مع ان في نفوس الاعداء والحسد ما يحرك
الدواعي الى البحث والتفتيش والعادة
تحيل ان يكون لهم عليهم الصلاة والسلام
نسبة الى شيء من ذلك الا ويعلم ويقرعون
به ويشهر امره حتى لا يخفى على الطرفة
لكن موفق وعصمتهم من الكذب معلوم
عقلا بدليل المعجزة ومن كبائر المعاصي
وصغائر الخسة بالاجماع ومن سائر
الذنوب بان الخلق المبعوثين هم اليهم

مأمورون بالاقتداء بهم وكيف يأمر بقطع
بعثة وأفضلهم نبينا وسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله
سبحانه الى اهل الارض كافة وايده
بمعجزات كان حصرها وافضلها القرآن
العظيم الذي اعجز الخلق مدركه
بالعيان الى الآن فوجب تصديقه صلى
عليه وسلم في كل ما اتى به عن الله
تع كالبعث لعين هذا البدن كما لمثله
جماعا ونحو من شؤال القبر ونعيمه وعذابه
والصراط والميزان والحوض والشفاعة
للعصاة من المؤمنين في انقاذهم من
النار بعد تعذر الوعيد في جماعة منهم
اجماعا وتأبيد نعيم المؤمنين وعذاب الكافرين
ومعرفة تفاصيل ما اتى به صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم مبين في كتب الائمة من الفقه
والحديث والقصد بهذه المجالة انما هو ما
يخرج المكلف من التقليد في العقايد وفهم
هذه الجمل واني بذلك ان يشرح الله
سبحانه الثمر وقاء وهو جل وعلا المستعان
والمسؤل ان يخرجنا بفضله ويخرج بنا
من الظلمات الى النور وان يكرم علي ايدينا
بما يوجب لنا ولاحبتنا من الشفع في اعلى
الفردوس بشريف معرفته ولذيذ رويته
اعظم شرور وصلى الله علي سيدنا
ومولانا محمد عدد ما ذكر الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكر الغافلون ورضي
الله تع عن اصحاب رسول الله اجمعين
والحمد لله رب العالمين تمت بعون الله
وحسن توفيقه امين

وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة
من يوم الجمعة في النصف من بيع
الاول على يد افقر العباد
واحوجهم لمغفرة ربه
لملاء الجواد القدير

منت الفقير ماية
وملا تبته
المعترف بالذنب
والتقصير عفى
ربه عنه
محمد بن
الفقير حسن
بن الحاج
ومحمد

ولحاق اي هذه
النسخة يدعي بكاتبها
لانه قليل العمل
صاحبها ومالكها
الامير عثمان

حبسوا بلا ذنب لهم يا ليتهم كانوا سكوت
موت النفوس حياتها من رام ان يحيا يموت

هذا كتاب السنوسية في علم التوحيد
ينتفع بها القاري ان شاء الله تعالى
اعلم ان تعريف العلم فالجزم المطابق
للحق عن دليل

دوده ٥ لتر ٣ اثنان ٧ ماء ١٠٠

يغلى الماء ثم يلقى فيه الاثنان ثم تطرح الدودة فوقه
ثم تنزله واطرح فيه اللتر قليلا والمسخه وحركه
جيدا ثم صفيه بخرقة من الجوخ وفرق الماء اوعيه
ثم ما فاذا اراق صفه ودع ما قدر ما يجف في تلك الاوانى
حتى يجف واكشطه بعد الجفاف فاذا اردت الكتابة به
اجعله بسير اوى الصمغ في الماء وحط فوقه ذلك بعد ان
يدور الصمغ واكتب به والصمغ من الماء ان شئت
اغلى عليه ثانيا وضعه في تلك الاوانى حتى يجف كذلك

يا غزالا بين غزلان اليمن
انت عيني انت روحي في البدن
يا جنى بستانه العريض
يا ضنى النفس يا مرض البدن
يا ضنا الشمس يا مدار الفلك
صح عن الناس الى على
يا صحة روحي وروح روحي
اقطعوا شمالة ان تتصلوا
يا ملغى الوجد ترى للقا

مكتبة مجلس الشورى

اعبير عدن في ربيع فاح ام جيد هند اورد
فريد حسن يسلب الارواح او مبسوم عرف بلا ببرق لاح
ام في ربا نجد اضا مصباح

سلمت من وجع يسلما حبيبي ام سبق حاجر هاجر
ام جيد هند فيه ام شمس ابهى ام ذلك ليل العامرية
نير فوصيدة المساء صباح

۴۹